والساكن الاول هو الالف المحذوف الذي قبل الهاء والساكن
الثاني الراء واما المتراكب فهو كل قافية كان فيها ثلاثة
احرف متحركة بين ساكنين كقول الشاعر ::
ان تسلمي والله يكلاها ۞ ظننت بشيء ما كان يرزاها
فالساكن الاول الراء والساكن الثاني الالف الذي هو امام
الهاء والثلاث المتحركات ما بينهما واما المتدارك
فهو كل قافية وقع فيها متحركان بين ساكنين كقول الشاعر ::
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ۞ ويأتيك بالاخبار من لم تزود
فالمتحركان الواو والتي اجتمعت فيها الواو الاولى والمتحرك
الثاني الدال والساكنان الواو الاول المدغم في الثاني
والساكن الثاني الياء المحذوفة امام الدال واما المتواتر
فهو كل قافية وقع فيها متحرك بين ساكنين كقول
الشاعر :: الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ۞ لقد زادني
مسراك وجدا على وجد :: فالمتحرك الدال من وجد والسا
كنان الجيم اولا والياء اخرا واما المترادف فهو
كل قافية توالى فيها ساكنان كقول الشاعر ::
ودمنة تعرفها والاطلال ۞ فلنت وقد تضمنها فيعة
النبيان وهي :: فاسايلي عن غادة الغواني ۞
خذ عدها خمسا بلا خلاف ۞ تكاوس تدارك تراكب ۞
تواتر ترادف فالطالب ۞ والكلام في علم القوافي
يطول وليس هذا محله وانما ذكرنا هذه النبذة تذكرة
للطالب فلنرجع الى بيان التصريع في بيت الناظم وهو
قوله في اخر المشطر الاول كرهم وفي المشطر الثاني
قلوبهم **التصغير** قوله لاناهم الملاقات هي المفاعلة
من اثنين في اللقاء والاجتماع ومعناها الاصلي هو اللقاء

ومصدره

٢٦

ومصدره لقاء ولقيا ولقية لمرة واحدة ولقاءة قوله بكماة
الكماة جمع كمي وهو الشجاع المتسربل بالسلاح وصف
قولهم ان بني فلان تكنفتهم البتة اي عطفتهم وكمن
الشهادة بكفيفها اذا استوطها قوله كرهم الكر هو الرجوع
يقال كر الفارس على صاحبه اذا رجع اليه قوله كالجثوم
هو جمع جسيم وهو جسم الانسان ويقال رجل جسوم
وجسيم وقد جسم جسامة قوله دروع هو جمع درع من
الحديد يقال ادرع الرجل اذا لبس الدرع وهو مونث ودرع
القميص يجوز تذكيره وتانيثه والتذكير افصح والى هذا
اشار الناظم العجمي ::
والدرع من الحديد ۞ وذكر الدرع لباس الخود
قوله قلوبهم جمع قلب وهو الشكل الصنوبري في محل
الصدر مما يلي الجهة اليسرى وقد تقدم وسمي قلبا
لتقلبه ومن دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت
قلوبنا على دينك **ومعنى البيت** ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا ظهرت الكرة لاعداء الله تقع الكرة
على اولياء الله المومنين فلا يقيهم بنفسه مع كماة اصحابه
الصابرين الذين باعوا انفسهم في طاعة الله ومرضات
رسوله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا
السفلى ولم تكن لهم دروع حديد يقون بها انفسهم
من الضرب والطعان وانما كانت دروعهم قوة قلوبهم
في الايمان فصبروا وصابروا فكان لهم النصر والظفر وهذا
الذي اخبر من فعل الصحابة رضوان الله عليهم حيث كانت
قلوبهم هي دروعهم قد اختلف فيه اراء العرب
في اختلاف ذلك شعرا وهذا انشد ابو علي في اماليه ::

الجثوم

Copyright © King Saud University